# بعض اعمال المجمع

من أعماله في دوره الاول النظر في ( رسالة لغوية في الرتب والالقاب وما يقابلها من العربي الفصيح مبنية على الرتب والالقاب في مصر ) لاحمد تيمور باشا من جهابذة علماء مصر الاعلام . وقد طبعت على نفقة ديوان المعارف في دمشق سنة ١٩١٩ .

ومنها البحث في عشرات من الالفاظ المتداولة في أكثر دوائر الحكومة وتقرير الفصيح منها اعتماداً على امهات من الكتب القديمة مما استغرق النظر فيها جلسات عديدة للمراجعة والمفاوضة والتحقيق .

ومن اعماله في دوره الاخير ولم يبق من اعضائه الملازمين سوى اثنين برئاسة مدير المعارف العام – السعي في استجلاب ما تيسر من نوادر الاسفار والمعاجم والموسوعات والمجلات العربية وغيرها شراءً سواء كان من الممالك الغربية أو من الاقطار الشرقية العربية .

وقد تلقى من كرام أهل الفضل هدايا سنية ولم يجد اليهم سوى الشكر والثناء.

منها الكتب الواردة من الاكاديمية الليتشية في ايطاليا وهي جزء من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للادريسي في ما يتعلق بايطاليا . وكتاب ديوان المدارك للقاضي عياض . وكتاب يشتمل على فتوحات عمر وعثمان وما جرى من الحوادث الى مقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. وبعض رسائل جغرافية وكتاب جداول البتاني في الفلك وذلك باللغة الايطالية . وجزآن للمستعرب الكبير (ميشل اماري) في مكتبة صقلية . وكتابان في التذكار المئوي للمستعرب المذكور في حياته وأعماله ومجموعة صحائف كبيرة من رسوم شرقية قديمة رسمت بأبهى ما يكون من الالوان وابدع صنع شاهدته العيون وهي مائة صفحة واربعون صفحة مع شرح الرسوم .

ومما بحث فيه المجمع كتاب خطط الشام تأليف رئيس المجمع الواقع في الفي صفحة وهو الذي كان المجمع قد قرأ منه في جلسات متعددة قسماً مهماً وقد مكث المؤلف في تحريره وتحبيره احدى وعشرين سنة رحل في اثنائها مرتين الى مكاتب الغرب للاطلاع على المصادر التاريخية المهمة المفقودة في المشرق وطالع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لاجله تسع مائة مجلد في ثلاث لغات ـ العربية والتركية والافرنسية ـ وسبعين مجلداً مخطوطاً . وقد استوفت الخطط هـذه مباحث المدنية السورية في ادوارها المختلفة حتى أصبحت الكنز الجامع لتاريخ تمدن الشام ولذلك قرر المجمع ضرورة طبعه على نفقة المعارف .

ثم تعين يوم في الاسبوع لجلسة خاصة تؤلف من أعضاء المجمع المـلازمين والفخريين تحت رئاسة رئيسه للمفاوضة في ما يتعلق بأعماله ومباحثه ومشروعاته العلمية وعلاقاته الخارجية ببعض المجامع العلمية ومشاهير المستشرقين في بلاد الغرب وكانت فاتحة هذه الاعمال في هذا الدور اختيار المجمع رجالاً يشدون ازره من علماء الشرق والغرب الذين رفعوا منار اللغة العربية باحياء آثارها وطبع مخطوطاتها .

وبعد ان سردت في احدى الجلسات اسماء المستشرقين من اعلام الغرب في مختلف الممالك وقع الاختيار على هؤلاء الافاضل الآتية اسماؤهم وكتب لكل منهم دعوة لطيفة بانتخابه رغبة في تعضيد المجمع على خدمة العلم الذي لا يعرف وطناً سوى الاذهان .

وهذه أسماؤهم الكريمة مع حفظ الرتب والالقاب العلمية .

في فرنسا دوسو (Dussaud) كي (Cuy) ماسينون (Massignon).

في ايطاليا غويدي (Cuidi) غريفني (Criffini) نالينو (Nallino) كايتاني (Caetani) .

في المانيا هارتمن (Hartmann) بروكلمن (BrocKelmann) .

في بريطانيا مارغوليوث (Margoliouth) براون (Browne) .

في هولاندا هوتسما (Houtsma) .

في سويسرا مونته (Montet) .

في كولومبيا كوتهيل (Gottheil) .

في اسبانيا ميكل آسن (Miguel Asin) .

ومن علماء العرب في اقطار الشرق الاساتذة المشاهير مع حفظ الالقاب :

عيسى اسكندر معلوف (لبنان) . لويس شيخو . جبر ضومط . بولس الخولي . فيليب طرازي (بيروت) . محمود شكري الالوسي . انستاس الكرملي (بغداد) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بـــدر الدين النعساني ( حلب ) . احمد تيمور يعقوب صروف . احمد زكي (القاهرة) . نخلة زريق (القدس ) . حسن حسني عبد الوهاب ( تونس ) . محمد بن شنب ( الجزائر ) . احمد رضا ( جبل عامل ) . زكي مغامز ( الاستانة ) .

وكان المجمع قد ارسل نسخاً عديدة من منشور المجمع المنشور في هذا الجزء فوردت من كثير من حضراتهم من بلاد الغرب والشرق اجوبة كريمة منشطة تنطق بكرم اخلاقهم وسمو مناقبهم وفوط رغبتهم في احياء العلوم الشرقية ومجد العربية ومزيداستعدادهم لتعضيد المجمع بنفثات اقلامهم ومبادلته بجلاتهم والتكرم عليه بالميسور من منشوراتهم . ولمـــا كانت اجوبة بعض اولئك المستشرقين الجهابذة وردت بعبارة عربية آثرنا نشر اثنتين منها هذه المرة اعجاباً ببراعة كاتبيها في آداب العربية وبلاغة العبارة مما يعز نظيره في ابناء العربية انفسهم الذين ينفقون اطيب العمر في دراستها اصولاً وفروعـــاً ومزاولة الانشاء والتحبير فيها الاعوام الطوال .

الاول كتاب من الاستاذ الايطالي ( دوفيديو ) .

حضرة . . . .

قد سرنا وايم الحق ما انتهى الينا من خبر انشاء مجمع علمي في قاعدة المملكة العربية الجديدة دمشق التي كانت فيما مضى محط رحال العربية ومنبثق انوار علومها ولا سيما في عهد الدولة الاموية . ولا شك في ما ينجم عن هـذا العمل من النفع العظيم والفائـــدة الكبرى إذ هي الوسيلة الوحيدة في احياء اللغة بل قل في احياء الامة العربية نفسها إذ لاحياة لامة إلا بلسانها كما لا يخفى على كل ذي نيرة .

ولا عجب في هذه النهضة العلمية الجديدة التي تبرهن لنا على أن أبناء الامة العربية يريدون أن يضربوا على وتر اجدادهم الذين بثوا أنوار العلوم والمعارف في كل البلاد التي فتحوها وبلغوا بسطة في العلم والصناعة والتجارة وغيرها مما هو مشهور ومسطور في بطون التواريخ . فالامة الطليانية التي هي في مقدمـة الامم الحرة ترى بعين الحب والاعجاب نهضة العرب الاخيرة هـــذه وتتمنى لهم كل رقي في معارج التقدم والفلاح . وغني عن البيان أن روابط الحب والصداقـة بين الامتين

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لعريق في القدم لما كان بينها من الصلات الودية والتاريخية والاقتصادية . فآثار المدنية العربية لم تزل مصونة باعتناء في بلادنا الى يومنا هذا حيث لم تـــدب اليها عوامل الفنـاء . وعربوناً لصداقتنا هذه الثمينة اقدم للمجمع العلمي العربي باسم الاكاديمية اللنشية الملكية بعض المجلدات هي ثمرات اجتهاد بعض ابنائها الذين ارادوا أن يدونوا في هذه الاسفار المفيدة مجد العرب من لغة وتاريخ وصناعة . ولايخفى على فطنتكم وجود طائفة عنـــدنا وقفت حياتها على درس العلوم العربية بفروعها ودروس التاريخ والفقه الاسلامي حيث تدرس هذه العلوم في غير واحدة من كلياتنا . وقبل الختام اسأله تعالى أن يكلل اعمالكم بالفوز ويجعل لمجمعكم العلمي الذكر الحسن في عالم الادب بفوائده التي ارجو أن تكون غزيرة بمنه تعالى وحسن توفيقه .

والثاني :

الى حضرة . . . .

وصلتنا رسالتكم الشريفة ففرحنا فرحاً بالغاً بخبر تأليف مجمع علمي بدمشق وبمقاصدكم الفاضلة وعنايتكم الناشطة لجمع المخطوطات والآثار العربية العتيقة فهنئكم بكل ذلك وبنيلكم بنائبن حسنين مشهورين في تاريخ الهندسة مقرين لمجمعكم ومتحفكم ومكتبتكم واتمنى أن يوفقكم الله توفيقاً تاماً بتدوين ذخائر الشرق الادبية والصناعية وبنشر بعض المؤلفات القديمة النفيسة وتأليف آثار علمية مفيدة .

كنغسبرغ في ١٢ شباط ١٩٢٠ رئيس الكلية الابرتية

وسنأتي على نشر بقية ما انتهى الى المجمع من أمثال هذين الكتابين الكريمين من أفاضل علماء الشرق والغرب ان شاء الله . هـــذا ولا تزال جلسات المجمع الاسبوعية تعقد فيجري فيها النظر فيما يتوالى وروده الى المجمع ودار الكتب من الاسفار المختلفة اللغات والمجـــلات العلمية والادبية مع توالي الابحاث اللغوية المتعلقة بتحقيق الالفاظ الدخيلة والمولدة ونشر نتائجها عند التقرير .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net